الاستجيون في كتاب بغية الملتمس للضبي

د.بثينة جبار زاجي الغزي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

توطئه

أن دراسة المؤلفات التاريخية بصورة عامة لها أهمية كبيرة في معرفة التاريخ والمنهجية التاريخية لاسيما في القرون المتأخرة لأنها تعطينا صورة واضحة عن معلومات شاملة وواسعة عن التاريخ.

وانطلاقا من أهمية المصنفات التاريخية ومنها كتب التراجم فقد درستُ أحد الشخصيات المهمة في التاريخ الأندلسي لاسيما في القرن السادس الهجري/الحادي عشر الميلادي ألا وهو المؤرخ احمد بن يحيى بن احمد بن عميره الضبي.

وان الدراسة المنهجية لها أهمية كبيرة إذ نتعرف من خلالها على المنهج الذي سار عليه المؤلف في كتابه لذا وقع اختياري على كتاب(بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي) وهو من كتب التراجم المهمة في تأريخ الأندلس اذ يشمل على مجموعة من التراجم للرجال والنساء ولأهمية هذه التراجم اخترت موضوعا لبحثي وهو(الاستجيون في كتاب بغية الملتمس للضبي) تطرقت فيه لدراسة السيرة الذاتية للضبي من حيث اسمه ونسبه ونشأته وشيوخه وتلاميذه ووفاته وتركزت دراستي بصورة عامة في المنهج الذي سار عليه الضبي في البغية واحصيتُ التراجم التي وردت فيه ومنهم الاستجيون نسبة إلى مدينة أستجة وكان عددهم احدى عشرة ترجمة وهم من الرجال فقط.

المبحث الاول

حياة الضبي

اسمه ولقبه

هو احمد بن احمد بن عميرة ويكنى أبو جعفر الضبي[1]، ولد بمدينة بلش[2] غربي مدينة لورقة[3] في الاندلس[4]، واصله من عميرة وهي احدى قبائل البربر[5].

وبدأ الضبي دراسته وهو في العاشرة من عمره وتميز العلم الذي تلقاه بالتنوع لاسيما وانه رحل لطلب العلم الى بلدان متنوعة منها المغرب ومصر والتقى بعلماء هذه المدن وشيوخها فضلا عن انه ذهب حاجا الى مكة[6].

وقد تميز الضبي بحسن خطه ونقله الصحيح والمضبوط للمعلومات يقول عنه ابن الآبّار:(وكان ثقة صدوقا،جلدا على الوراقة متحرفا فيها، اكل منها مالا كثيراً، وكتب بخطهِ علما كثيراً، وربما تسور على النظم)[7].

شيوخه

تلقى الضبي العلم على يد عدد كبير من الشيوخ منهم في المغرب أبو القاسم بن حبيش وابن ابي عبيدالله من سبتة[8] وابن الفخار بمراكش[9] و أبو جعفر عبد الرحمن بن القصير و أبو الحسن بن كوثر وابن عم ابيه جعفر احمد بن عبدالملك ابن عميرة واجاز له ابن بشكوال[10].
ولم يقتصر العلم الذي انتهل منه على شيخوخه في المغرب بل من المشرق ايضا ومنهم ابو الطاهر بن عوق والقروي وابن بري و ابو الثناء وابن الحسين الحديثي[11].

تلاميذه

وبسبب ما تمتع به الضبي من ثقافة متنوعة لاسيما ماأخذه من شيوخه في المغرب والمشرق فقد روى عنه عدد من الرواة والشيوخ لهم مكانتهم العلمية يذكرهم ابن الابار مقتصرا بقوله:(روى عنه جماعة من شيوخنا وكبار اصحابنا...)[12].

مصنفاته

نتج عن الضبي نتاج من العلم والمعرفة وتمثل ذلك في مصنفاته ومن هذه المصنفات.

1. كتاب الاربعين من الاربعين.
2. المسلسلات النبوية.
3. مطلع الانوار الصحيح الاثار.
4. بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس[13].((الذي نحن بصدد دراسة قسم منه عن علماء استجة))

وفاته

توفى الضبي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وخمسمائه ودفن بمدينة مرسيه[14] يقول ابن الأبار عن وفاته:(وتوفى بمرسيه شهيداً سقط عليه هدم فاخرج

منه وبه رمق ذلك ظهر يوم الاحد الخامس والعشرين لشهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن عصر يوم الاثنين...وكانت جنازته مشهودة وهو ابن بضع واربعين سنة)[15]

المبحث الثاني

كتاب بغية الملتمس

ان كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس للضبي يتناول مجموعة كبيرة من التراجم تضمنت تراجم الرواة والعلماء والادباء والشعراء بالاندلس ومن خرج منها ودخل اليها فضلا عن ذكره لمحة عن تاريخ الاندلس منذ بداية الفتح الاسلامي للاندلس سنة92هـ/710م وحتى هزيمة الفرنجه على يد الموحدين سنة 591هـ/1094م.

وتضمن كتاب البغية 1589 ترجمه للرجال و(12) ترجمه للنساء مرتبا على حروف المعجم ووضح الضبي سبب تاليفه لهذا الكتاب قائلاً:(فانه لما كان الناظر في الحديث وعلومه مفتقرا الى معرفة اسماء رجالهم ووفايتهم وبلدانهم وغير ذلك،وكان المتحدث اذا جهل معرفة المحدثين واهل المعرفة وذوي النباهة من الموضع الذي نشأ به وعن مسقط راسه وديارهوبعدت عنه اخباره استخرت الله تعالى ان اجمع رواة الحديث بالاندلس واهل الفقه والادب وذوي النباهة والشعر، ومن له ذكر من كل من دخل اليها او خرج منها فيما يتعلق بالعلم والفضل،او الرياسة والحرب واجعل ذلك من وقت افتتاحها،الذي تولى فتحها،ومن دخلها من التابعين رضي الله عنهم اجمعين،مرتبا ذلك على حروف المعجم[16].

ويحدد الضبي مصادر معلوماته في البغيه قائلاً:(ولم اجد في كتب من تقدم كتاباً أفضبل من كتاب ابي عبدالله محمد بن ابي نصر الحميدي،الا انه انتهى الى حدود الخمسين واربعمائة، فاعتمدت على اكثر ما ذكره،وزدت ما اغفله وغادره،وتممت من حيث وقف وجعلت ما اعتمدته من ذلك تذكرة لنفسي ومطالعا لانسي ولم التمس عليه من مخلوق عوضاً[17].

واما منهجية الضبي في الكتاب فانه يتميز بالاختصار في معلوماته فيقول:(جارياً في ذلك على سبيل الاختصار،تاركاً التطول والاكثار،والله سبحانه وتعالى يجعل ما افعله خالصا لوجهه ومقربا من رحمته فما التوفيق الا من عنده،ولا غنى بالعبد عن معونته ورفده)[18].

وتميز منهج الضبي بحسب المعلومات المتوافرة عن المترَجم له ومكانته العلمية او الادبية او السياسية لذا نجد تراجم مفصلة بشكل كبير واحيانا تراجم قصيرة لا تتضمن سوى الاسم فقط.

الا أن السمة العامة لتراجم الكتاب هي الايجاز قياساً بكتب التراجم الاخرى،وان المؤلف يهدف من خلال ذلك ان يقدم اكبر عدد من التراجم مع ايجاز عن حياة المترجم له.

وان المنهج الذي انتهجه الضبي في بغية الملتمس يمكن ايجازه بما يأتي يذكر اسم المترجم واللقبه ونسبه وولادته ووفاته وشيوخه واثاره والبلدان التي زارها وفضلا عن الشعر الذي ينقله عن صاحب الترجمة في كثير من الاحيان وقد تتوافر هذه الامور في ترجمة واحدة واحيانا في قسم منها وفي ترجمة دون اخرى وبصورة عامة فانه يتبع الطابع التنظيمي العام لمنهجه في ذكره للترجمة حيث يبدأ الضبي الترجمة بذكر اسم المترجم واسم والده واجداده، وهو عادة ما يذكر اربعة اسماء او اكثر[19] ثم يذكر لقبه ونسبه واحيانا بذكر الضبي اللقب بعد الاسم[20] مباشرة كما في ترجمة(محمد بن احمد الحمزي)[21].

وكأنَ يذكر احيانا الاسم ثم الكنية واللقب وبعدها يذكر العلم الذي اشتهر به مثل(محمد بن عبد الرزاق بن يوسف ابو بكر الكلبي الحاج فقيه...)[22].

وفي تراجم اخرى فانه يذكر نسب المترجم الى قبيلة مثل(محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم القريشي)[23].

واحيانا يذكر الضبي نسب المترجم الى مدينة كما هو الحال في ترجمة(محمد بن سليمان بن خليفة المالقي....)[24] ويذكر بعد ذلك المدينة التي ينتسب اليها وتم المهنة مثل(محمد بن سليمان بن خليفة المالقي القاضي)[25].

وقد يذكر المولد والكنية وسنة الولادة والوفاة ومن روى عنه مكتفيا بذكر السنة فقط كما في ترجمته احمد بن عمر بن خلف الهمداني،يكنى ابا جعفر،ويعرف بابن قبلال فقيه ومولده في الستين واربعمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمسمائة ويروي عن محمد بن فرج مولى الأضلاع..)[26].

ويذكر احيانا سنة الوفاة والولادة ومكانها للمترجم مثل علي بن عبدالله بن محمد بن موهوب توفى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وكان مولد في شهر رمضان سنة احدى واربعين واربعمائة وحياناً يذكر الاسم فقط بدون ذكر سنة الوفاة او الولادة كما في ترجمة علي بن عبدالله بن علي ويعرف بابن الاستجي من اهل الادب والفضل[27].

وحينما لايجد تاريخا للولادة يكتفي بذكر المدينة التي ينسب اليها نحو قوله في ترجمة(احمد بن سعيد بن مسعده الحجازي من اهل وادي الحجاز،...)[28].

او كما في ترجمة احمد بن عبدالله بن ذكوان،أبي العباس قاضي الجماعة بالاندلس..)[29] وهذا يعد نقصا ملحوظا في تكامل المعلومات الواردة للمترجم له.

ويحرص الضبي على ذكر تاريخ الوفاة للمترجم له مثل اهتمامه بذكر ولادته بل اهتم بالوفاة اكثر من الولادة ولهذا نلاحظه عند كثير من المؤرخين وهذا يبين اهتمام المؤرخين بذكر الوفاة. فيذكر الوفاة معتمدا على فن نقل اليه من معلومات كما في ترجمة(احمد بن سعيد ابن حزم وثلاثمائة في ما قاله ابو محمد علي بن احمد)[30] وفي ترجمة احمد بن عبد الله بن محمد بن علي أبي عمر الفقيه- اخبرنا القاضي ابو القاسم وغيره...مات ابو عمر الباجي قريبا من الاربعمائة)[31].

ويذكر الضبي تاريخ الوفاة والشهر والسنة كما في ترجمة احمد بن عمر بن خلف الهمداني...توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمسمائة[32] ومرة يذكر السنة فقط في ترجمة احمد بن عمر بن افرند المعافري توفى سنة احدى وستين وخمسمائه[33].

ومرة اخرى يذكر المدينة التي توفى بها المترجم له كما في ترجمة احمد بن عمر ابن اسامة،محدث اندلسي،مات بها سنة ثمانين ومائتين)[34].

وبين في بعض التراجم ربط وفاة المترجم له مع ذكر بعض الاحداث كما في ترجمة(احمد بن عمر بن أنس العدوي توفي سنة ثمان وسبعين واربعمائه وفيها دخل الاذفونش قصمه الله طليطلة في محرمالحرام[35].

ومن خلال ما تقدم يتوضح دون شك مدى عناية الضبي ودقته في اثبات الحقائق عن الذين ترجم لهم وهذه نقطة مضيئة تبين اهمية كتابة التراجم.

وتاتي المعلومات المتصلة بنشأة المترجم ودراسته بعد الولادة فيذكر الشيوخ الذين سمع منهم ففي ترجمته احمد بن الفضل بن العباس الدينوري، أبا بكر المطوعي سمع من جعفر بن محمد الغربابي،ومن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري..)[36].

ومرة يذكر الترجمة ذاكراً الشيوخ والتلاميذ ففي ترجمة احمد بن عون الله،يروي عن قاسم بن اصبغ البياني وعن ابي سعيد بن الاعرابي ويروي عنه ابو عمر الظلمنكي،وغيره[37].

وفي تراجم اخرى يذكر الضبي العلماء الذين اخذ منهم كل حسب اختصاصه اذ يترجم لـ عبدالله بن محمد، ابي الصخر، اديب شاعر[38] وفي مجموعة من التراجم يذكر انهم رحلوا الى سماع العلم من المشرق مثل ترجمة عبدالله بن محمد ابن قاسم بن حزم الضنلعي اندلسي رحل الى العراق وسمع بالبصرة من ابراهيم ابن سعيد المالكي[39] ويبين الضبي كثيراً من التراجم للذين رحلوا لاخذ العلم من شيوخهم في المشرق واخذ العلم من مراكز متعددة ونشره ببلادهم.

وذكر الضبي ثناء شيوخ المترجم له ففي ترجمة:محمد بن رشيق رحل الى مصر وروي عن عبد البرين الحافظ واثنى عليه وقال كان ثقة فاضلا من احسن الناس قراءة واطيبهم صوتا[40].

واحيانا يعطي الضبي رأيه ويذكر عبارة(والله اعلم) ففي ترجمة محمد بن عميره يروي عن يحى بن بكير،واصبغ بن الفرج، قال بعضهم:يروي عن يحيى بن كثير بدل بكير،ولعل الاول اصوب والله اعلم[41] ومن الامور المهمة التي تطرق اليها الضبي انه كان يذكر مؤلفات المترجم ففي ترجمة صاعد بن الحسن الربعي اللغوي يقول: له مجموعة كتب وهي(الفصوص) و(الهجفجف) ابن عدقان[42] وعندما يشكك في المعلومة يذكر و(اظن) ففي ترجمة احمد بن نعيم السلمي اديب وشاعر قديم مشهور قبيح الهجاء اظنه كان في ايام عبد الرحمن بن الناصر[43].

ويذكر العلم الذي يشتهر به المترجم ففي ترجمة احمد بن نصر من العلماء بعلم العدد وله كتاب في المساحة[44].

ومن الامور التي تطرق اليها الضبي ذكره للمناصب الادارية للمترجم له نحو قوله في ترجمة(سليمان بن انسوس البربري انه كان وزيرا امام الامير الاموي عبدالله بن محمد صاحب الاندلس)[45].

وذكر الضبي المناصب القضائية التي يتولاها ويحدد المكان مثل ترجمته سليمان ابن خلف بن سعد بن ايوب الباجي القاضي تولى القضاء بالاندلس[46].

ومن شدة دقة الضبي وضبطه لتراجمه انه وضح في بعض منها سنة دخول المترجم الى البلدان التي يقصدها ففي ترجمته لعطية بن سعيد بن عبداله بن محمد اندلسي حافظ خرج من الاندلس قبل الاربعمائه بمدة ثم طاف بلاد المشرق سياحة وطلبا للعلم وبلغ الى بلاد ماوراء النهر ثم عاد الى نيسابورثم اقام بها مدة[47].

وكان الضبي يهتم بمكانة المترجم لاسيما اذا كان من ذوي البيوتات العريقة في العلم والرئاسة نحو قوله في ترجمة غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبدالله المحاربي فقيه زاهد محدث عالم[48] وترجمة القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمي من اهل بيت ادب وعلم وشعر[49].

واهتم الضبي اهتماما كبيرا ان يتضمن التراجم ابيات شعرية انشدها اصحاب التراجم وكان يوضح انه كان شاعرا ويحدد المدة الزمنية كما في ترجمة سعيد بن عثمان بن مروان القريشي انه كان شاعرا ايام الدولة العامرية[50].

ومن منهج الضبي في كتابه بغية الملتمس انه حاول توضيح المصطلحات والالقاب واعلام الاشخاص واعلام البلدان والمواضع فعند ذكره لاعلام الاشخاص انه يعرف تلك الاعلام بتفسير واضح نحو قوله في ترجمة عبدالله بن هديل بن قضاعه بن قايض وهو قايض بن شعيب الكناني[51].

وعند ذكره الاعلام المكانية حاول تعريف تلك الامكنة ايضا بعد الترجمة نحو قوله في ترجمة طود بن قاسم بن ابي الفتح ابو الحزم من اهل شذونة من ساكني قلسانة من كورة شذونة ينسب اليها[52] .

وقد حرص الضبي ان يذكر تراجم ممن لم تتوافر له عن اصحابها معلومات كافية مثل ذكره الاسم والنسب والوفاة في بعض الاحيان مثل ترجمة عبدالله بن محمد ابن موسى بن ازهر الاستجي توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائه[53] وبصورة عامة مثل هذه التراجم تتكون من سطر واحد وفي بعض الاحيان التراجم اختصرت في سطرين كما في ترجمة(عبدالله بن محمد بن عبد الملك بن جهور من اهل الادب والبيت الجليل ذكره ابو محمد بن حزم وروى عنه)[54].

يذكر الضبي المهن الذي اهتم به المترجم له كما في ترجمة علي بن سليمان الزهراوي كان علم بالهندسة والعدد والطب[55].

واشار الضبي في بعض الاحيان الى مؤلفات المترجم كما في ترجمة علي بن عبدالله بن خلف بن النعمة فقيه وحافظ وزاهد روای فاكثر والف مثل كتاب النسائي في عشرة اسفاروكتاب التفسير وهو كتاب كبير جمع فيه علوماً جمه سماه كتاب (رياّ الظمان في علوم القران) وتوفى في حدود السبعين وخمسمائة[56]

وحرص الضبي على ذكر ابيات من الشعر اغراض متعددة منها سياسة كما في ترجمة ابراهيم بن ادريس العلوي الحسني ومن شعره

للبنين في تعذيب نفسي مذهب والنابيات الدهر عندي مطلب
اما ديوان الحادثات فانهـــــا تاتي لوعد صادق لايكذب
والبنين مغزى كيده باولي النهي طبعا تطبع والطبيعية اغلب[57]

وفي المدح كما في ترجمة ابراهيم بن محمد الشرفي شعره:

على قدّرِ فضلِ المرَءِتأتي خُطوبهُ
وَيُعرَفُ عنَد الصَبْرَ في ما يَنوبُهُ
وَعَاقبة الصَّبرِ الجميلِ من الفَتَى
إلى فَرجِ من ذي الجَلال يثيبُهُ[58]

وفي الغزل يذكر الضبي شعر في ترجمة ابراهيم بن محمد الشوفي

ِقفابي قليلاً في رسومِ المَنازلِ
ولا تنكرا فَيضَ الدُموعِ الهَوامِل[59]

وفي بعض التراجم اورد الضبي معلومات واسعة تتكون من صفحة او صفحتين مثل ترجمة(عبدالله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي،ابو الوليد القاضي[60] وغيرها من التراجم.

وبصورة عامة فان هذه التراجم تضمنت فيها معلومات واسعة للترجمة من اسمه ونسبه وشيوخه وولادته ووفاته واصله فضلا عن بعضها تضمنت ابياتا من الشعر ومصنفاتهم.

ومما لا شك فيه فان طول التراجم وقصرها قد تاثر بتكوين المؤلف الفكري وثقافته فانه متأثر بالمجتمع الذي كان يعيش فيه.

ترجم الضبي لعدد من علماء الاندلس الذين عاصرهم واطلع على مؤلفاتهم واشعارهم ومنهم ابراهيم بن عصام ابو امية القاضي بمرسية توفى سنة ست عشر وخمسمائه[61].

اما بالنسبة لاسلوب الضبي لعرض التراجم فقد تميز بالسلاسة والوضوح والبعد عن التعقيدات اللفظية وانه لم يهتم بتزويق الالفاظ ولهذا فان الضبي كان صاحب منهج تاريخي بدا في غاية الوضوح في التراجم وقد يساعده في ذلك نشاطه العلمي وثقافته وقد حرص الضبي ان يضمن تراجمه بعض المعلومات عن جوانب متعددة منها الادارية والفكرية والسياسية والاجتماعية والتي جاءت في كثير من الاحيان مجرد الاشارة الى حدث لاسيما فيما يتعلق بالجانب الثقافي والفكري والذي اهتم به اكثر من بقية الجوانب الاخرى والسبب في ذلك ان اصحاب هذه التراجم كانت لهم مشاركات في هذه الجوانب اكثر من بقية الجوانب.

وقد اشار الضبي الى الجانب الثقافي والفكري من خلال اهتمامه بذكر الرحلات التي رحل اليها العلماء ومؤلفات المترجم لهم ومن رووا عنه محمد بن سعد الرياحي وكان صاحب حديث ولغة وشعر[62].

ومن اسمه ايوب (4) تراجم او من اسمه ابان(3) تراجم ومن اسمه اسد(2) ترجمة، ومن اسمه اصبغ (5) تراجم[63].

ونضمن كتاب الضبي باباً للحروف للاسماء المفردة سماه افراد الاسماء[64].

وخصص الضبي بابا لتراجم النساء ونضمن 12 ترجمة[65].

وبابا من ذكر بالكنيه ولم يحقق من اسمه وتناول 46 ترجمةوافرد بابا لمن نسب الى احد ابائه ولم يعلم اسمه وتضمن(17) ترجمةوبابا لمن ذكر بالنسبة وتضمن(6) تراجم وباب لمن ذكر بالصفة وضم(2) ترجمة[66]

المبحث الثالث

الاستجيون

وهم سكان مدينة استجة، وتقع هذه المدينة بين القبلة والمغرب من قرطبة[67]، بينهما مرحلة كاملة وهي مدينة قديمة[68] ولها عدد من الابواب ومنها باب القنطرة شرقي،وباب أشبونة[69] قبلي وباب رزنق غربي وباب السويقة جوفي وغير ذلك من الابواب[70].

وتقع استجة على نهر شنيل وهي منفسحة البطاح كثيرة المرافق[71] ولها اعمال تزيد على الف قرية ما بين حصون وقرى وبروج[72] ولها سوران[73].

وان سكان مدينة استجه اعتمدوا في معيشتهم على الزراعة لكثرة البساتين والفواكه فيها وهذه المدينة تميزت بوسع ارباضها واسواقها وفنادقها الواسعة وجامعها المبني من الصخر وله من بلاطات على اعمدة الرخام وتجاوره كنيسه للنصارى[74].

ويصف ابن خاقان المدينة خلال عهد بني امية قائلاً :(وان خلفاء بني امية لم يطبقوا الشريعة الاسلامية السمحة حينما سمحوا

باختلاط أصوات أجراس الكنائس بأذان المصلين في المساجد[75] ويمكن ان يكون ذلك تطبيق الحريات الدينية.

ويقول الحميري عن سكان مدينة استجه:(لم يزل اهلها في جاهلية الإسلام على انحراف وخروج عن الطاعة...يذهب خيارها ويبقى اشرارها)[76].

ونتيجة ذلك فان الامير عبد الرحمن بن محمد[77] امر بدر الحاجب سنة300هـ/917م بهدم سورها ووضع بالارض قواعدها والحق اعاليها باسفلها وهدم قنطرة نهرها[78].

وترجم الضبي في كتابه بغية الملتمس لعدد من التراجم ومنهم االاستجيون وكان عددهم احدى عشرة ترجمة وهذه التراجم كما اوردها الضبي في كتابه ورتبناها حسب حروفها الهجائية

1. حسان بن عبدالله بن حسان الاستجي:توفي سنة اربع وثلاثين وثلاثمائه[79].
2. سلمه بن سعيد الاستجي:محدث له رحلة وطلب للعلم مع ابي بكر الاجري بمكة وابي محمد الحسن بن رشيق بمصر روى عنه ابو عمر بن عبد البر، حدث ابو عمر عنه بكتاب(التامين خلف الامام) وشرح قصيدة ابن ابي داود عن ابي بكر الاجري وهما من تاليفه[80].
3. سهل بن ابراهيم بن سهل بن العطار :استجي،توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائه[81].
4. عبدالله بن محمد بن موسى بن ازهر الاستجي:توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة[82].

5. عبد الملك بن نظيف الاستجي:ذكره بعض المؤرخين وانشد له[83].

وخميلة رمق الزمان اديمهـــا بمعضـــد ومسهـــم وقيـــــب
رشفت قبيل الصبح ريق غمامة رشف المحب مراشف المحبوبِ
وطدت في اكنافهـــا ملك الصبـــا وقعـــدت واستوزرت كـــل اديبِ
درت فيها اللهـــو حـــق مـــداره في كل وضاح الجبين وهو بِ

6. عثمان بن محاسن:زاهد عالم،مشهور بالعزوف عن الدنيا من اهل استجه.ذكر ابو محمـــد بـــن حزم وقال:اخبرني ابو بكر بن ابي الفياض قال:كتب عثمان بـــن محاســـن علـــى بـــاب داره باستجه:يا عثمان لاتطمع[84]
7. عثمان بن محمد بن عباس الاستجي:توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائه[85]
8. علي بن عبدالله بن علي من اهل الادب والفضل معرف بابن الاستجي [86]ذكره ابو محمد بـــن حزم
9. عمر بن يوسف بن عمروس:استجي،توفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائه.[87]
10. كرو بن يحيى الصدفي الاستجي، من اهل استجة روى عن عبد الملك بن حبيب،مات في ايـــام الامير عبد الرحمن بالاندلس،هكذا قال ابن يونس،قال الحميدي:وعبد الرحمن الذي ذكره مهملا هو عبد الرحمن بن الحكم،وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ووفاه عبد الملك بن حبيب سنة ثمان او تسع وثلاثين ومائتين على اختلاف فيه، فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده ومات معه او قبله ويبعد ان يبقى الى ايام الامير محمد بن عبد الرحمن،والله اعلم.هـــذا اخـــر كلام الحميدي وما قاله ابن يونس عندي لايبعد واما قول الحميدي فكيف روى عنه وهـــو فـــي زمانه وفي بلده ومات معه او قبله فكلام خرج من غير تدبير لانه قد يروي الكهل عن الفتـــى للحاجة الى ذلك على ان يكونا متساوين في العلم،فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب في العلـــم والفقة منزلة لاينكرها احد فقد يروي عنه من يحدث قبله ومن هو دونه في العلم وان كان اسن منه هذا ما لاينكر احد،والله الموفق[88]
11. محمد بن ليث الاستجي،منسوب الى اســـتجة بلـــده، محـــدث مـــات ســـنة ثمـــان وعشـــرين وثلاثمائه،ذكره ابو سعيد[89]

الهوامش

(1)نسبة الى ضـــبه بـــن اود بـــن طانجـــه بـــن الياس بـــن مضر؛ينظر،الســـمعاني،ابا ســـعد عبـــد الكـــريم بـــن محمد(ت562هـــ/1166م)،الانساب،تحقيق عبد الحمان المعلمي اليماني، مكتبة ابن تيمية ، القـــاهرة 1400هـــ-1980م،ج1،ص53.

(2) هي مدينة اندلسية تقع غربي مدينة لورقة؛ينظر،الحميري،محمد بن عبد المنعم(ت721هـ/1494م)،الروض المعطار في خبر الاقطار،تحقيق احسان عباس،مكتبة لبنان،بيروت –مرسيه ،1359هـ–1975م.ص25.

(3) تقع جنوب مرسية يوجد بها حصن القندون وتحيط بها القرى واهمها قرية تازو؛ينظر،الحميري،الروض المعطار،ص171–172.

(4) ابن عذاري،ابو العباس احمد بن محمد (كان حيا سنة712هـ/1312م)،البيان المغرب في اخبار المغرب والاندلس تحقيق،خ–س كولان وليفي بروفسنال دار الثقافة،بيروت،ب ت،ج3،ص193.

(5) ابن حزم،محمد بن علي بن احمد الاندلسي(ت456هـ/1063م)،جمهر انساب العرب،تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار المعارف مصر،1962.ص203،176.

(6) المقرّئ،احمد بن علي(ت845هـ/441م)،نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب واخبار وزيرهالسان الدين بن الخطيب ،تحقيق احسان عباس،دار صادر–بيروت،1388هـ/1986م.ج2،ص381.

(7)ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي البلنسي(ت658هـ/1258م)،التكملة لكتاب الصلة، مجريط، 1331هـ/ 1919م،ص115.

(8) مدينة في المغرب تقع على شاطئ المتوسط يحيط بها البحر من ثلاث جهات وهي قديمة فيها اثار كثيره؛ينظر،الادريسي،ابا عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس،الحموي،(ت560هـ/1164م) وصف المغرب والاندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق،عالم الكتب،بيروت ،ص208.

(9) مدينة كبيرة بالمغرب بناها يوسف بن ناشفين،ينظر،الحموي شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت (ت626هـ/ 1228م)، معجم البلدان،دار صادر،بيروت،ب ت،ج3،ص381.

(10) ابن الابار،التكمله،ج3، ص215، 381.

(11) المقرّئ،نفح الطيب،ج5،ص318.

(12) ابن الابار،التكملة،ص116.

(13) المقرئ،نفح الطيب،ص404.

(14) مدينة بالاندلس وهي قاعدة تدمير/بناها الامير عبد الرحمن بن الحكم واتخذت داراً للعمال وقرار القواد سنة216هـ/831م،ينظر، الحميري،الروض المعطار،ص541

(15) التكملة،ص115–116.

(16)بغية الملتمس ، ص13

(17) المصدر نفسه، ص14

(18) بغية الملتمس، ص13

(19) المصدر نفسه، ص53

(20) المصدر نفسه، ص53.

(21) المصدر نفسه، ص46.

(22) المصدر نفسه، ص104.

(23)بغية الملتمس ، ص47.

(24)المصدر نفسه ، ص76.

(25) المصدر نفسه، ص76.

(26) المصدر نفسه،ص313،182.
(27) المصدر نفسه،ص394
(28) المصدر نفسه،ص168.
(29)المصدر نفسه، ص172.
(30)بغية الملتمس ،ص168-169
(31)المصدر نفسه ، ص172.
(32) المصدر نفسه، ص182.
(33) المصدر نفسه، ص182.
(34) المصدر نفسه، ص180
(35)المصدر نفسه ، ص181.
(36) المصدر نفسه، ص183.
(37)بغية الملتمس ، ص183.
(38)المصدر نفسه ، ص310
(39) المصدر نفسه، ص310
(40) المصدر نفسه، ص74.
(41) المصدر نفسه، ص109
(42)المصدر نفسه، ص295
(43) المصدر نفسه، ص192
(44)بغية الملتمس ، ص192
(45)المصدر نفسه ، ص278.
(46) المصدر نفسه، ص280.
(47) المصدر نفسه، ص402
(48) المصدر نفسه، ص121
(49) 1المصدر نفسه، ص318
(50)بغية الملتمس، ص286
(51) المصدر نفسه، ص326
(52) المصدر نفسه، ص304
(53) المصدر نفسه، ص308
(54) المصدر نفسه، ص311
(55) بغيه الملتمس، ص394
(56) المصدر نفسه، ص394
(57) المصدر نفسه، ص196
(58) المصدر نفسه،ص123
(59) المصدر نفسه، ص194.

(60) بغية الملتمس، ص311

(61) المصدر نفسه، ص203

(62) المصدر نفسه، ص77

(63)بغية الملتمس ، ص46-220

(64) ينظر، صفحات متفرقة من المصدر نفسه،

(65)المصدر نفسه، ، ص508-512.

(66)المصدر نفسه، ،ص507.

(67) هي مدينة تقع في سفح جبل قرطبة المعروفة بجبل العروس،ينظر،الادريسي وصف المغرب،ص208.

(68) الحميري الروض المعطار،ص53.

(69) هي مدينة بالاندلس وهي كوره متصلة مكوره مورو وهي من الكور المحيدة ونزلها جند فلسطين من العرب،ينظر،الحميري،1403هـ،الروض المعصار،ص341

(70) مجهول،مؤلف، ذكر بلاد الاندلس،تحقيق وترجمة لويس مولينا، مدريد، هـ/1983م،ص69.

(71) المصدر نفسه، ص69.

(72) الحميري،الروض المعطار،ص53

(73) مجهول،ذكر بلاد الاندلس ،70

(74) الحميري،الروض المعطار،ص53.

(75) ابو نصر الفتح بن محمد بن عبدالله بن خاقان(ت535هـ/1140م) مطمح الانفس ومسرح التآنس في ملح اهل الاندلس،تقديم وتحقيق وتعليق مديحه الشرقاوي مكتبة الثقافة الدينية،مصر،1424هـ/2001م،ص103

(76) الروض المعطار،ص53.

(77) هو الخليفة الناصر الذي حكم الاندلس من سنة(300-350)هـ(912-932م) وهو الذي وحد الاندلس وعرف بشجاعته؛ينظر،ابن حيان،حيان بن خلف(ت469هـ/1076م)،المقتبس في تاريخ الاندلس،تحقيق محمود علي مكي ب ط،بيروت1393هـ/ 1973م،ص36.

(78) الحميري،الروض المعطار،ص53.

(79)بغية الملتمس، ص248

(80)المصدر نفسه، ص292

(81)المصدر نفسه، ص291

(82)المصدر نفسه، ص308

(83)المصدر نفسه، ص355

(84)بغية الملتمس، ص384

(85)المصدر نفسه، ص380

(86)المصدر نفسه، ص394

(87)المصدر نفسه، ص395

(88)المصدر نفسه، ص420

(89)المصدر نفسه، ص120

المصادر

ــ ابن الابار،أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابو بكر القضاعي البلنسي (ت658هـ/1258م).
1- التكملة لكتاب الصلة، مجريط1331هـ/1919م.
ــ ابن حزم،محمد بن علي بن احمد الأندلسي(ت456هـ/1063م).
2- جمهرة انساب العرب،تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار المعارف،مصر،1382هـ-1962م.
ــ ابن حيان،حيان بن خلف(ت469هـ/1076م).
3- المقتبس في تاريخ الاندلس، تحققي محمود علي مكي،ب ط، بيروت،1393هـ-1973م.
ــ ابن خاقان،ابو نصر الفتح بن محمد بن عبدالله(ت535هـ/1140م).
4- مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس،تقديم وتحقيق وتعليق مديحة الشرقاوي،مكتبة الثقافة الدينية مصر،1424هـ-2001م.
ــ الإدريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحمودي(ت56- هـ-1164م).
5- وصف المغرب والاندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق،عالم الكتب،بيروت،1409هـ-1989
ــ ابن عذراي، ابو العباس احمد بن محمد (كان حياً سنة 712هـ/1312م.)
6- البيان المغرب في اخبار المغرب والاندلس، تحقيق خ- س.كولان وليفي بروفتال،دار الثقافة، بيروت ،ب ت.
ــ الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت(ت626هـ/1228م).
7- معجم البلدان،دار صادر،بيروت ب ت.
ــ الحميري،محمد عبد المنعم(ت721هـ/1494م)
8- الروض المعطار في خبر الاقطار،تحقيق احسان عباس،مكتبة لبنان بيروت،1395هـ-1975م.
-السمعاني،ابو سعد عبد الكريم بن محمد(ت562هـ/1166م).
9- الانساب،تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ،مكتبة ابن تيمية، القاهرة ،1400هـ-1980م.
ــ الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن عمير(ت 599هـ/1203م).
10- بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس،قدمه وضبطه وشرحه ووضع فهارسه صلاح الدين الهواري المكتبة العصرية، بيروت،1426هـ/2005م.
ــ المقرئ، احمد بن علي(ت1041هـ/1631م).
11- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب واخبار وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق احسان عباس دار صادر، بيروت،1388هـ-1968م.
ــ مؤلف مجهول.
12- ذكر بلاد الاندلس، تحقيق وترجمة لويس مولينا، مدريد، (1404هـ -1983م)